فإذا وقعت على الأسماء كانت تشبيها كقولك كأن زيدا أخوك .

وإذا كان خبرها مشتقا من الفعل كانت شكا كقولك كأن زيدا منطلق وكأني أنطلق فهذا شك وذلك لأنه لا يشبه بالفعل فهذه لا يتقدم خبرها لأن الفعل لا يلي كأن .

والمخففة يجوز رفع اسمها ونصبه قال الشاعر .

(جموم الشد شائلة الذنابي ... وهاديها كأن جذع سحوق) - الوافر - .

وقال آخر .

(فيوما توافينا بوجه مقسم ... كأن ظبية تعطو إلى وارف السلم) - الطويل